التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمواطنة وابعادها لدى طالبات جامعة أم القرى

The Moral Thinking and Its Relationship To Citizenship and its components among Umm Al Qura University Female Students

إعداد

سميرة محارب العتيبي

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس –كلية التربية – جامعة ام القرى

smotibia@uqu.edu.sa

التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمواطنة وابعادها لدى طالبات جامعة أم القرى

إعداد

سميرة محارب العتيبي

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس –كلية التربية – جامعة ام القرى

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى، ودلالة العلاقة الارتباطية بين الدرجة على مقياس التفكر الاخلاقي والدرجة على مقياس المواطنة وأبعاده ودلالة الفروق بين المتوسطات الكلية للدرجة على مقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده حسب مجال التخصص الدراسي، السنة الدراسية واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق على عينة بلغت ١٦٦ طالبة طبق عليهن مقياس المواطنة ومقياس التفكير الأخلاقي وتوصل البحث إلى أن أغلب أفراد العينة من الطالبات كانوا بالمرحلة ٤/٣ من مراحل التفكير الأخلاقي وبلغ عددهن ٧٨ بنسبة ٤٧% ، كما كان جميع طالبات العينة لديهن درجة مرتفعة من المواطنة، فقد تراوحت ما بين عالية إلى عالية جدا بمتوسط حسابي يتراوح ما بين ٣,٤٩ – ٤,٣٦.ووجدت علاقة موجبة بين كل من درجات مقياس التفكير الأخلاقي ودرجات المواطنة وأبعاده حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٦٦٠- ٠,٨٩٨ ووجدت فروق وفقا للتخصص في التفكير الأخلاقي وبعد الانتماء والدرجة الكلية للمواطنة في اتجاه التخصص النظري، ولم تظهر فروق في باقي الأبعاد بين التخصصين النظري والعلمي، ولم تظهر فروق على مقياس التفكير الأخلاقي والمواطنة لدى لعينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الاخلاقي، المواطنة، طالبات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

Abstract

The Moral Thinking and Its Relationship To Citizenship and its components among Umm Al Qura University Female Students

The aim of the research is to identify the level of moral thinking and citizenship among Umm Al Qura University female students , the correlation between the degree on the moral thinking scale and the total degree on citizenship scale and its dimensions and the significance of the differences between the averages of the degree on the moral thinking scale and the total score of citizenship scale and its dimensions by specialization, the academic year. The study used the descriptive correlative method the sample of study consisted of 166 female students who applied citizenship and moral thinking scales.The research results that most of the sample of the female students were in stage 3/4 of the stages of moral thinking with 78 student in 47%, All the sample students had a high degree of citizenship, ranging from high to very high with an average of between 3.49 and 4.36 , A positive correlation was found between each of the scores of the moral thinking scale and the degrees and dimensions of citizenship, where correlation coefficients ranged from 0.660 to 0.898. And found differences according to specialization in moral thinking and belonging and the degree of citizenship in the direction of theoretical specialization There were no differences in the other dimensions between the theoretical and scientific disciplines, and there were no differences on the measure of moral thinking and citizenship in the sample of the study according to the variable level.

Key Words: moral thinking, citizenship, Female Students, Umm Al-Qura University, Makah Al-Mukaramah

مقدمة:

يمثل الجانب الأخلاقي جانباً مهما في بنية الشخصية وتشكيل السلوك الإنساني، فكثيراً من مشكلات المجتمع هي مشكلات أخلاقية في صميمها وتعبر عن قصور في النمو الأخلاقي، حيث تعدّ الأخلاق مؤثراً أساسياً في بنية الأفكار على المستوى الفردي والاجتماعي للإنسان .

ويرى وليام ليلى (١٩٩١: ٣٦) أن الأخلاق هي علم معياري للسلوك، والسلوك اسم جمعي للأفعال الاختيارية، وتلك الحرية وذاك الاختيار هما ما يميزان سلوك الإنسان عن غيره من الكائنات.

وتستهدف الأخلاق ضمان الروابط الاجتماعية الصحيحة التي تتبع قواعد وأحكاماً معينة، تعمل على حكم الإنسانية والمجتمعات البشرية، ويخضع الجانب الأخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو، تعمل على تشرب الطفل للنظام الأخلاقي للجماعة التي ينشأ فيها، حيث يعد النمو الأخلاقي نتاجاً لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، فيقوم الفرد أثناء نموه بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بنى جديدة تبعا لما يتعرض له من خبرات (فاطمة حميدة، ١٩٩١: ٤٣).

ويعد التفكير الأخلاقي أحد جوانب النمو الأخلاقي وهو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث، كما يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي، ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ .فقد يتفق الكثيرون على أن السرقة خطأ وهذه قيمة، ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول إلى هذا الحكم، فبعضهم يصل إليه عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع، وبعضهم على أساس طاعة للقانون، وبعضهم يصل إليه على أساس مبادئ عامة تنادي بعدم الإضرار بالآخرين وممتلكاتهم (محمد، ١٩٩١: ١٢٤).

ويعرف الكحلوت (٢٠٠٤: ١٢) التفكير الاخلاقي بأنه "العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الاستدلال الخلقي، قائم على الانصياع لمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة".

ويرى كولبرج أن نمو التفكير الأخلاقي في جوهره هو عملية أخذ دور يتميز بوجود بناء منطقي جديد في كل مرحلة من المراحل الستة التي يتألف منها، حيث طور كولبرج نظريته معتمداً بشكل أساسي على فكر بياجيه Piaget في النمو المعرفي Cognitive Development بصفة عامة والنمو الأخلاقي Moral Development بصفة خاصة،، ويتفق معه سيلمان Selman الذي يرى أن تطور نمو التفكير الأخلاقي للفرد يتم من خلال قدرته على أن يضع نفسه في مكان شخص آخر، وأن ينظر إلى الأمور المختلفة بعيني هذا الشخص الآخر، وأن يدرك التبادلية في وجهات النظر، حيث يصبح بإمكانه أن يدرك النية أو القصد في السلوك الذي يأتي به هذا الشخص .ومن هذا المنطلق يعتبر النمو العقلي وأخذ الدور شرطان ضروريان لحدوث النمو الأخلاقي، إلا أنهما غير كافيين لذلك، نظراً لتداخل جوانب الشخصية وتأثرها ببعضها البعض (محمد، ١٩٩١ ؛ الغامدي، ٢٠١٢).

وقد حدد كولبرج Kohlberg (1981) ثلاثة مستويات أساسية لنمو التفكير الأخلاقي يحتوي كل منها على مرحلتين تتضمن كل منهما تغيرا نوعيا في البنية المعرفية تودي إلى نمط من التفكير الأخلاقي الأكثر نضجاً، وتتمثل فيما يلي (الغامدي،٢٠١٢؛ بني مصطفى ومقالده، ٢٠١٤):

المستوى الأول :أخلاقية ما قبل العرف The Pre-Conventional Morality **:**

ترتبط أخلاقية ما قبل العرف ببدائية النمو المعرفي عند الأطفال وبعض المراهقين، حيث يعاني الفرد من درجة عالية من التمركز حول الذات، وبالتالي عدم القدرة على تبني الدور الذي يحد من فهمه للقضايا الاجتماعية والعلاقات الإنسانية، وبالتالي ردود أفعاله السلوكية حيالها .ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين تعكسان درجة عالية من الذاتية رغم الاختلاف النوعي بينهما وتتضح فيما يلي:

المرحلة الأولى :أخلاقية العقاب والطاعة: **Punishment** and Obedience Morality

ترتبط هذه المرحلة بقواعد السلطة التي ينظر إليها كمقدسات يحتم خرقها وقوع العقاب .وعلى هذا الأساس فإن طاعتها يمثل واجبا أخلاقياً في حد ذاته نتيجة لإدراك أو خبرة الفرد للعقاب المترتب على انتهاك هذه القدسية، وليس لإدراكه لأهمية الأهداف الاجتماعية لهذه القواعد.

المرحلة الثانية :أخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح:

Individualism, Instrumental Purpose, and Exchange Morality:

نتيجة التقدم النوعي في النمو المعرفي، وزيادة خبرات الفرد إلى درجة من التطور في تفكيره الأخلاقي، تدخله مرحلة الأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصاح، حيث يتطور إدراكه للتضارب بين حاجاته وحاجات الآخرين ويختبر عملياً الحرمان المترتب على هذا التضارب أحياناً .ونتيجة لذلك يتبنى الفرد مبدأ تبادل المنافع أو أخلاقية" خذ وهات"، وتفعيل مبدأ التقسيم العادل كضرورة لتحقيق الإشباع وليس تفعيلاً لمبدأ العدالة كقيمة أخلاقية مطلقة .وهذا ما يعني استمرارية سيطرة درجة عالية من التمركز حول الذات على أحكامه.

المستوى الثاني :أخلاقية العرف والقانون:Conventional Morality

يمثل هذا المستوى نقلة نوعية من الذاتية إلى الاجتماعية في التفكير الأخلاقي كنتيجة لتطور النمو المعرفي وكفاية خبرات الفرد الحياتية التي تحرره من حدة التمركز حول الذات إلى الدرجة التي يستطيع معها إدراك وتفهم مشاعر وحاجات وتوقعات الآخرين وإدراك ضرورة القواعد الاجتماعية كأساس لأحكامه الأخلاقية وفقاً لذلك .ويتم ذلك من خلال مرحلتين تمثل كل منهما إدراكاً مختلفاً للتوقعات الاجتماعية وبالتالي نمطاً مختلفاً من الأحكام الخُلقية كما يلي:

المرحلة الثالثة :أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة:

Mutual Interpersonal Expectation Relationships, and Conformity Morality:

ترتبط هذه المرحلة بإدراك الفرد المعرفي لحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين وإدراكه لأهمية القصد كمحدد لأخلاقية الفعل من جانب، ومن جانب آخر حاجاته النفس/اجتماعية في ظل هذه التوقعات للارتباط والحصول على الاعتراف والتقدير . وبذلك يتمكن الفرد من إدراك ارتباط السلوك المقبول بممارسة الأفعال المتوقعة اجتماعياً والمحققة لسعادة لآخرين بهدف الحصول على قبولهم واعترافهم، ولذا تعرف بأخلاقية الإنسان الطيب. وبالتالي ما زالت توجد درجة من الذاتية في سعي الفرد لتحقيق القبول والاعتراف كدافع للقرارات الأخلاقية.

المرحلة الرابعة :أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير Social System and Conscience Morality **:**

تمثل هذه المرحلة نقلة نوعية باتجاه الاجتماعية الحقيقية في التفكير الأخلاقي حيث ترتبط أحكام الفرد فيها بقدسية القواعد القانونية للسلوك، حيث ينظر إليها كقواعد مقدسة تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار .وعلى هذا الأساس فكل ما ليس قانونياً ليس أخلاقياً بصرف النظر عن الضرورات الملحة والحاجات الفردية. ويفرق الغامدي (٢٠١٢) بين طبيعة إدراك قدسية القواعد في هذه المرحلة كوسائل لحفظ المجتمع من الانهيار وقدسية القواعد لذاتها في المرحلة الأولى حيث كسرها يؤدي إلى العقاب فحسب. وتتمثل فيما يلي.

المستوى الثالث :مرحلة ما بعد العرف والقانون: **Post**-Conventional Morality

يتمكن قلة من الأفراد فقط من تحقيق أخلاقية ما بعد العرف حيث تتطلب درجة عالية من النمو المعرفي المحررة للفرد من تمركزه حول ذاته .مما يؤدي إلى إظهار فهماً جديداً للقيم والقواعد الأخلاقية يقوم على الموازنة بين الحقوق الاجتماعية وحقوق الفرد في مجتمع، ثم الحقوق الإنسانية العامة حيث تكون القيمة الأخلاقية هي الأساس دون اعتبار أي متغيرات اجتماعية خارجية أخرى ويحدث هذا التطور من خلال ما يلي:

المرحلة الخامسة :أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية:

Social Contract and Individual Rights Morality:

ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية في هذه المرحلة بقدرة معرفية متطورة تساعده على إدراك نسبية القيم الاجتماعية والحاجات الفردية، ويرتبط بذلك إدراك القانون كعقد اجتماعي يتضمن قواعد متفق عليها تعتمد صلاحيتها ومبررات استمراريتها على قدرتها على النجاح في الحفاظ على الحقوق الاجتماعية والفردية على حد سواء. ويعتبر هذا شرط ضروري غير كافٍ، حيث تتأثر أحكام الفرد الأخلاقية أيضا بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية التي لا يمكن تجاهلها.

المرحلة السادسة :أخلاقية المبادئ الإنسانية:Universal Ethical Principles Morality

ندرة من الأفراد يمكن له تحقيق هذه المرحلة، حيث ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية فيها بمبادئ أخلاقية مجردة ذاتية الاختيار تعتمد على النظر للعدالة والمساواة والتبادلية وحقوق الأفراد كمبادئ إنسانية عامة تعنى باحترام حقوق الإنسان لإنسانيته دون اعتبار لأي مؤثرات أخرى.

وقد وجد الغامدي (٢٠١٢) في دراسته التي استهدفت معرفة المحددات السيكومترية للمقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي لقبس وارنولد وموروجان وكوارتز وجافان و تابان Gibbs,Arnoid, Morgan, Schwartz, Gavaghan, Tappan ١٩٨٤ ، في البيئة السعودية أن نمو التفكير الأخلاقي بمرحلة الشباب والرشد (١٩ فأكثر) يميل للتسارع مع بداية سن ١٩ سنة بشكل جوهري حيث يزداد التحول إلى المراحل الأعلى بدرجة تجعل من المرحلة الانتقالية بين ٤/٣ و ٣/٤ مرحلة منواليه، ويستمر هذا التزايد بشكل أقل تسارعا مع الدخول إلى مرحلة الشباب كنتيجة لانتقال الأفراد من المرحلة الثانية والتي تنتهي بسن ١٩ والمرحلة ٤ والتي تنتهي عند سن ٢٣سنة، إلا أنه بالرغم من التزايد في أعداد المحققين للمرحلة الرابعة فإن المرحلة ٤/٣ تبقى مرحلة منوالية بعد سن ١٩ سنة.

كما قامت ميسون مشرف (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ومعرفة العلاقة بينهما، وقد بلغ حجم العينة ٦٠٠طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح ٢٠٠١، واستبانة المسئولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية إعداد الباحثة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الأخلاقي يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج، وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي، وتشير هذه المرحلة إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي .كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية.كما لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي لمتغير المستوى الدراسي.

و هدفت دراسة أزهار اللحياني (٢٠١١) إلى معرفة العلاقة بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من ٢٢١ من طالبات جامعة أم القرى ، وقد تم استخدام المقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي لقبس Gibbs ١٩٨٤والمقنن من الغامدي ومقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية للمزروع. وقد أظهرت النتائج وقوع أفراد العينة إجمالا بين المرحلة الثانية والمرحلة الانتقالية ٥/٤ من مراحل التفكير الأخلاقي، ومنوالية المرحلة الانتقالية بين المرحلة الثالثة والرابعة ٤/٣، وإلى وجود مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة. كما وجدت علاقة إيجابية دالة بين درجات التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكذلك بين التفكير الأخلاقي والجانب الإدراكي للمسؤولية (الإحساس بالمسؤولية)، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة بين التفكير الأخلاقي والجانب السلوكي للمسؤولية (السلوك المسئول). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين أفراد العينة لصالح المستوى التعليمي الأعلى، كما تبين عدم وجود فروق دالة في التخصص الدراسي على التفكير الأخلاقي.

كما قام كل من ميلر وبيرسوف Miller and Bersoff (1992) بدراسة هدفت إلى التعرف على التضارب الذي يظهر في أخلاقيات الفرد وذلك بين العلاقات الشخصية وتوقعات العدالة في المجتمع، وبالتالي انعكاس ذلك على المجتمع، وقارنت هذه الدراسة بين المجتمع الهندي والمجتمع الأمريكي، وتم اختبار الطلاب في الصف الثالث والسابع والكلية، وبلغ حجم العينة ١٢٠ طالب، وتوصلت النتائج إلى أن المجتمع الهندي أعطى الأولوية في الصراع إلى العلاقات الشخصية، وأن مصدر هذا الصراع أخلاقي، بينما اعتبر المجتمع الأمريكي أن العدالة هي السبب في التضارب الأخلاقي، وأن مصدر

الصراع شخصي ناتج عن المتغيرات الشخصية، كما أثبتت الدراسة أن الأخلاقيات الفردية للعلاقات الشخصية ترتبط بالتوجه الثقافي للفرد.

وقد ربطت دراسة كل من (اللحياني ، ٢٠١١؛ ومشرف، ٢٠٠٩) ما بين التفكير الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية ، والتي تمثل مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي بالتالي تشمل الاهتمام، والفهم، والمشاركة (عثمان، ١٩٨٠: ٢٦٩- ٢٧١). حيث تندرج هذه العناصر تحت مفهوم الوطنية والمواطنة.

وهذا ما أكدته دراسة بلبكاي (٢٠١٥) من خلال وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، كما ارتبط كل من مفهوم الهوية والانتماء ومفهوم المشاركة السياسية كأبعاد لمفهوم المواطنة مع المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي من محاولة معرفة العلاقة بين كل من التفكير الاخلاقي والاتجاه نحو الوطنية والمواطنة. حيث ينظر ميهوبي وبوطبال (٢٠١٤، ٧٣) للمواطنة من الناحية النفسية والاجتماعية على أنها تعني "التصرف بمسؤولية تجاه أفراد المجتمع، والتحلي بنماذج سلوكية مرغوبة اجتماعياً، وقبول نفسي والتزام أساسي بمبدأ المواطنة، وتتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم وقبول الحقوق والمسؤوليات، والشعور الجمعي الذي يربط الجماعة ويملأها بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما والدفاع عنهما".

كذلك عرفت الموسوعة العربية العالمية الوطنية (١٩٩٦: ١١٠) بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد واخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء للأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن".

وبالتالي يرتبط مفهوم المواطنة بمفهوم الوطن، فالوطنية والمواطنة انتماء وانتساب الوطن، والوطنية كما ورد في لسان العرب تشير الى المنزل الذي يقيم فيه الانسان، فهو وطنه ومحله (ابن منظور، ٢٠٠٠: ٢٣). وعلى ذلك ينظر هلال (٢٠٠٠: ٢٥) للمواطنة على أنها تعبير عن "الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية".

كذلك يمثل الإحساس بالهوية القومية البُعد النفسي للمواطنة الذي يؤدي للمشاركة المتساوية في المجتمع، والتي من خلالها يتحقق الوصول للحقوق والواجبات، والمصالح ومصادر الثروة، والمشاركة الفعالة والإحساس بالهوية (Sindic,2011).

وتعد صفة الوطنية أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه لوطن ما، بينما لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذا الوطن لتصبح مصلحة الوطن لديه أهم من مصلحته الخاصة (فتحية اوهايبية، ٢٠١٢: ١٦)، ويرى الشريدة (١٤٢٦: ٣) بأن الوطنية هي الإطار الفكري النظري للمواطنة، بمعنى أن الوطنية عملية فكرية، والمواطنة ممارسة عملية.

وفي الحقيقة يمكن اعتبارهما عمليتان مكملتان لبعضهما فالإحساس بالوطنية يجعل الفرد يلتزم بممارسة المواطنة في أوج صورها والتي تتمثل في وجود حقوق أصلية (طبيعية) لا يمكن التخلي عنها لارتباطها بإنسانية الأفراد، إلى جانب

وجود حقوق مكتسبة معنية بالمواطنة (مدنية وسياسية)، بينما العكس قد يحدث فيقوم الفرد بممارسة المواطنة خوفا من القانون أو الجماعة بوجه عام دون الاحساس بشعور الوطنية.

ولذلك فإن المواطنة الحديثة لا ترتبط فقط بالبُعد الجغرافي للوطن أو بالجنسية، بل تشمل أبعاداً أخرى ذات أهمية واضحة في تحديد المفهوم، تبدأ بالانتماء وصولاً للولاء، لتجمع بين الحب الداخلي، والاستقرار النفسي، وارتباط الهوية الذاتية بالوطن، وما يترتب عليه من تبادل الحقوق والواجبات والشعور بضرورة المشاركة الفعالة لبناء الوطن والارتقاء به والدفاع عنه، وبالتالي أصبح هناك تداخل ما بين كل من مفهومي الوطنية والمواطنة، واصبحت المواطنة الحديثة تتضمن الشعور بالولاء والانتماء كبعد ومكون نفسي هام يمثل الشعور بالوطنية ومكمل لمفهوم المواطنة في شقها العملي(سميره العتيبي و مريم اللحياني، ٢٠١٧).

وقد حدد العديد من الباحثين المواطنة في خمسة مكونات، تتمثل في الانتماء وهو يشير إلى تلك النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى. والحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين وتعتبر في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع، ومن أهمها: توفير التعليم، والخدمات الأساسية وتشمل (السكن النظيف، الخدمات الصحية، التأمين والضمان الصحي، الأمن الاجتماعي، البيئة النظيفة.... الخ). وكذلك الواجبات المترتبة على كل مواطن، كاحترام النظام والدفاع عن الوطن والمساهمة في تنميته والحفاظ على ممتلكاته وغيرها. والمشاركة المجتمعية التي توحد الفكر والانتماء للتاريخ في الماضي والمستقبل، علاوة على المشاركة الفاعلة في الأعمال التطوعية، وتقوية أواصر المجتمع وتقديم النصيحة. وأخيرا الاشتراك في القيم العامة للمجتمع وتتمثل في العادات، التقاليد، النظم، العقائد، وقوانين المجتمع والالتزام بالأخلاق العامة (العتيبي واللحياني،٢٠١٦: ١١-١٢).

ويتسم مفهوم المواطنة بإمكانية تنميته لدى الأفراد من خلال التركيز على القيم المتضمنة في أبعادها ومكوناتها باستخدام أساليب ووسائل متنوعة وهادفة، ويتفق أبو دف (٢٠٠٤: ١٢٦) وأبو حشيش (٢٠١٠ :٢٦٠) والقرشي وصالح (٢٠١٣: ٦٥) على أنه يمكن تنمية وتعزيز قيم المواطنة من خلال التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، ليتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته.

كما أن التربية الأخلاقية تتضمن بمفهومها الشامل تربية المواطنة، حيث تعمل على تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابياً مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم، كما تنمي مشاعر الحب غير المشروط تجاه أوطانهم.

وقد وجدت كل من العتيبي واللحياني (٢٠١٧) في دراستهما لبناء مقياس المواطنة معتمداً على ثقافة وخصائص المجتمع السعودي والذي طبق على ٦٤٥ طالبة، أن أغلب المقاييس المستخدمة قد ركزت على الاتجاهات نحو مفهوم

(المواطنة) على أساس الحقوق والواجبات وتغييب الاحساس بالانتماء والمشاركة المجتمعية كمكون تفاعلي وعملي وتطبيقي لتلك الاتجاهات والمشاعر، وقد حددا أربعة أبعاد في مقياسهما لمفهومي الوطنية والمواطنة وهي على التوالي: بُعد الحقوق، وبُعد الواجبات، وبُعد الانتماء، وبعد المشاركة المجتمعية.

كما هدفت دراسة بلبكاي (٢٠١٥) إلى فحص طبيعة العلاقة بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، على عينة من ١٣٤ أستاذا وأستاذة، باستخدام مقياس مفهوم المواطنة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية للكبار، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائية. كما ارتبط كل من مفهوم الهوية والانتماء ومفهوم المشاركة السياسية كأبعاد لمفهوم المواطنة مع المسؤولية الاجتماعية.

كما قام ميهوبي وبوطبال (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي ، وتم تطبيق مقياس على عينة قدرها ٣٠٣ شاب جامعي وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها خلصت الدراسة الى وجود اتجاهات ايجابية نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل الحق بالعمل وفى السكن وفى المساواة ، كما أظهرت الدراسة وجود حاجة للاهتمام بالمواطنة لدى الشباب الجامعي من حيث التكفل بحقوق المواطنة في الحياة الاجتماعية اليومية.

كذلك هدفت دراسة الكندري والقشعان والضويحي (٢٠١١) إلى دراسة الاختلافات الاجتماعية والثقافية في تحديد سلوك المواطنة والانتماء لدى الشباب الكويتي، وكذلك تحاول الكشف عن علاقة هذين المفهومين ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع الكويتي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأدوات في استبانة ومقياسي الانتماء والمواطنة، وطبقت على عينة مكونة من (٦٢١) شاباً وفتاة تتراوح أعمارهم بين ١٧ –٢٥ سنة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين قيم الانتماء وقيم المواطنة العامة وجميع أبعادها المتعددة، كذلك كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين قيم الانتماء ومتغير المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي. ولم تكشف الدراسة وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من فئة الشباب.

كذلك هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٠) معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى اسهامها في تعزيز السلامة والامن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسات الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة إضافة إلى معرفة مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لهؤلاء الشباب وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٨٤ طالبا من الذكور من جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية والملك عبدالعزيز والملك فهد للبترول والمعادن والملك خالد وجامعه تبوك، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع قيمة المشاركة وأن غالبية العينة أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الامن الوقائي، وأما الجانب السلوكي فقد كان المستوى متدن ، كما يميل أفراد

العينة إلى تقديم المساعدة للآخرين اضافة الى ان غالبيتهم يتقيدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصوره افضل، كما أظهرت النتائج وجود اثنى عشر معوقا تعوق امكانيه ممارسه قيم المواطنة على الوضع المطلوب منها عدم تناسب الدخل، وغلاء المعيشة، وارتفاع الاسعار، البطالة، وانتشار الواسطة.

كما قام ديفيد David (2007) بدراسة سعت إلى معرفة الفرق بين التربية على ثقافة المواطنة ومناهج التربية القومية أو الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي، حيث طبقت على عينة من خبراء المناهج التربوية في مدينة نيويورك، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها أن مناهج التربية الوطنية أو القومية لا تكفي لتعزيز ثقافة المواطنة العالمية، لأن تعزيز مثل هذه الثقافة يتطلب تقديمها من خلال سلسلة متتالية ومترابطة من الأنشطة التي تُمارس داخل الفصل والمدرسة والأسرة وفي نطاق المجتمع المحلي والعالمي، بحيث تهدف إلى إحداث أكبر قدر من التفاعل والتأثير لتنمية الإحساس بالقدرة على الفعل والمشاركة والمسئولية الاجتماعية، كمفتاح لتطوير مهارات وقيم الثقافة العالمية، وأن تحقيق مثل هذا الهدف يتجاوز مجرد إعداد كتب ومقررات دراسية.

وقد اتجهت الدراسات السابق ذكرها إلى التأكيد على أهمية الدور الثقافي والمجتمعي المتمثل في نمط التفكير الأخلاقي نحو الشعور بالوطن والاحساس بالانتماء إليه وتأكيد أهمية ذلك في نوع السلوك الممارس من قبل الفرد تجاه وطنه.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تأسيسا على ما سبق يُعد التفكير الأخلاقي نتاجا لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي حيث ينبثق النمو الأخلاقي ويتطور عند الأفراد من تطور النمو المعرفي لديهم، الذي هو نتاج تفاعلهم مع البيئة، وهذا ما أكده بياجيه وكولبرج piaget & Kohlberg إذ أشار كل منهما إلى أن النمو الأخلاقي هو جزء من عملية النضج، أي أن السلوك الأخلاقي يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهه بالنمو المعرفي للفرد، وهذه المراحل تتصف بالتسلسل المنطقي، وأن جميع الأفراد بغض النظر عن ثقافتهم يمرون بتلك المراحل (الطائي، ٢٠١٠).

وتمثل ثقافة المواطنة مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، وتفاعله إيجابياً مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم، ومؤثرين فيه بشكل إيجابي لأن المجتمع والوطن بشكل ككل بمؤسساته وأجهزته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسئول وهو ما أكدته دراسة كل من (بلبكاي ، ٢٠١٥ ؛ ميهوبي وبوطبال ، ٢٠١٤ ؛اللحياني ، ٢٠١١ ؛ ومشرف، ٢٠٠٩) ، وهو ما يحاول البحث الحالي من التوصل إليه من خلال معرفة العلاقة بين كل من التفكير الأخلاقي والشعور بالمواطنة والقيام بمسؤولياته من خلال المواطنة الصالحة. وعليه فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؟

٢- ما مستوى المواطنة وابعادها (بعد الحقوق-بعد الواجبات-بعد الانتماء-بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؟

٣- ما هي العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التفكر الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده (بعد الحقوق-بعد الواجبات-بعد الانتماء-بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؟

٤- ما دلالة الفروق بين المتوسطات الكلية للدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده (بعد الحقوق-بعد الواجبات-بعد الانتماء-بعد المشاركة المجتمعية) لعينة الدراسة الكلية حسب مجال التخصص الدراسي، السنة الدراسية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على

١- تحديد مستوى التفكير الأخلاقي لدى طالبات جامعة أم القرى.

٢- تحديد مستوى المواطنة وابعادها (بعد الحقوق-بعد الواجبات-بعد الانتماء-بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى.

٣- معرفة العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التفكر الاخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده (بعد الحقوق-بعد الواجبات-بعد الانتماء-بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى.

٤- الكشف عن الفروق بين المتوسطات الكلية للدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده (بعد الحقوق-بعد الواجبات-بعد الانتماء-بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى حسب مجال التخصص الدراسي، السنة الدراسية).

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

- تناوله لموضع النمو الأخلاقي الذي هو جوهر بقاء المجتمعات، كما يعد محورا اساسيا في بناء المجتمع واستقراره. وعلاقته بالمواطنة التي تعبر عن طبيعة علاقة الفرد بمجتمعة ككل، وانتمائه لهذا المجتمع مدركا ما عليه من واجبات تجاهه وما يترتب على هذا الانتماء من حقوق للفرد يكفلها المجتمع بقوانينه واحكامه.
- يعمل على تحديد مستوى كل من المواطنة وابعادها والتفكير الاخلاقي لعينة الدراسة، مما يساعد القائمين على أمور الشباب من المسئولين والمربين على تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة لتنمية روح الوطنية كشعور وسلوك، والعمل على تأصيل الأخلاق لدى الشباب الجامعي.

- توجيه وسائل الإعلام إلى القيام بدورها في مجال إيضاح الحقوق والواجبات لكل من المواطن والوطن، والتشجيع على ممارسة الوطنية كسلوك تربوي اخلاقي، وكذلك العناية بالجانب الأخلاقي لأفراد المجتمع من خلال تخصيص برامج لتنمية الجوانب الأخلاقية بين الناس والتشجيع عليها.

محددات البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد بالموضوع الذي تتناوله وهو علاقة التفكير الاخلاقي بالمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة
- **الحدود البشرية:** طالبات جامعه أم القرى من التخصص العلمي (التطبيقي)– الادبي (النظري)
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨- ١٤٣٩ هـ
- **الحدود الادائية:** تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة الأدوات المستخدمة فيها وهما مقياس التفكير الاخلاقي من إعداد قبس Gibbs و قبس واخرون .Gibbs et al 1984 وتقنين حسين عبد الفتاح الغامدي (٢٠١٢). ومقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من إعداد اللحياني والعتيبي (٢٠١٧)

مصطلحات البحث:

التفكير الأخلاقي:

يقصد بمصطلح التفكير الأخلاقي من وجهة نظر علماء النفس المعرفي "التغير في تفكير الفرد لما هو مقبول أو غير مقبول من الناحية الأخلاقية خلال مراحل النمو المختلفة". أي الانتقال من الأخلاقيات غير الناضجة المرتبطة بالنتائج المادية للفعل وذلك نتيجة التمركز حول الذات إلى الأخلاقيات الناضجة المرتبطة بتفهم المعايير الاجتماعية وذلك نتيجة تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية وعلى هذا الأساس بنيت المقاييس المختلفة ومنها مقياس قبس الموضوعي لقياس درجة نمو الفرد أخلاقياً (الغامدي، ٢٠٠١: ٦٤٧). وتعرف الدراسة الحالية التفكير الأخلاقي إجرائياً بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس التفكير الأخلاقي لجبس، وتتراوح الدرجة الكلية ما بين ١٠٠ – ٥٠٠، وما يقابل هذه الدرجة من مراحل (الغامدي،٢٠٠١: ٣) وتشمل:

١- المرحلة الأولى: الأخلاقية المادية ذات الجانب الواحد تقابل أخلاقية العقاب والطاعة لدى كولبرج، وتقابل الدرجات ١٠٠- ١٢٥ درجة.

- المرحلة الانتقالية بين المرحلة الأولى والثانية: وتشمل النقلة ٢/١ وتقابل الدرجات ١٢٦-١٤٩ درجة، والنقلة ١/٢ وتقابل الدرجات ١٥٠-١٧٤ درجة.

٢- المرحلة الثانية: الأخلاقية النفعية والتبادلية تقابل مرحلة الأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح لدى كولبرج وتقابل الدرجات ١٧٥-٢٣٥ درجة.

- المرحلة الانتقالية بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة وتشمل النقلة ٣/٢ وتقابل الدرجات ٢٢٦-٢٤٩ درجة، والنقلة ٢/٣ وتقابل الدرجات ٢٥٠-٢٧٤ درجة.

٣- المرحلة الثالثة: الأخلاقية الاجتماعية التعاونية وتقابل أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة الاجتماعية لدى كولبرج، وتقابل الدرجات ٢٧٥-٣٢٥ درجة.

- المرحلة الانتقالية بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة وتشمل النقلة ٤/٣ وتقابل الدرجات ٣٢٦-٣٤٩ درجة، والنقلة ٣/٤ وتقابل الدرجات ٣٥٠-٣٧٤ درجة.

٤- المرحلة الرابعة: أخلاقية النظام والمعيار وتقابل أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير لدى كولبرج وتقابل الدرجات٣٧٥-٤٢٥ درجة.

- المرحلة الانتقالية بين المرحلة الرابعة والمرحلة الخامسة وتشمل النقلة ٥/٤ وتقابل الدرجات ٤٢٦-٤٤٩ درجة، والنقلة ٤/٥ وتقابل الدرجات ٤٥٠-٤٧٤ درجة.

٥- المرحلة الخامسة: أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية وتقابل الدرجات ٤٧٥-٥٠٠ درجة.

المواطنة:

شعور الافراد بالانتماء لأرض الوطن من خلال الفخر بتاريخه وثقافته وعاداته والتفاني بخدمته، والرفع من شأنه من خلال مشاركة الأفراد في بناء المجتمع وخدمة أبنائه (العتيبي واللحياني ،٢٠١٧، ١٥).

ويُعرف إجرائيا بأنه: مجموع استجابات الأفراد على مقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى لكل من العتيبي واللحياني عام ٢٠١٧.

ثانياً: إجراءات البحث:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي/ الفارقي، وذلك لدراسة علاقة التفكير الاخلاقي بالمواطنة لدى طالبات جامعة أم القري في مكة المكرمة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة أم القرى بالأقسام الادبية والعلمية بمكة المكرمة والبالغ عددهن ١١٢١٥ طالبة لعام ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، كما وتمثلت العينة في ٢٠٣ طالبة من المستوي السادس (السنة الثالثة) من طالبات (الأقسام الادبية (النظرية)) و (الأقسام العلمية (التطبيقية)) بالمرحلة الجامعية للترم الثاني، وقد اقتصر على هذا المستوى لأن الطالبات بهذه المرحلة اكثر استقرارا بتخصصاتهم عكس طالبات المستويات الاخرى التي يكثر فيها التحويل من قسم لآخر، كذلك المستويات العليا السابع والثامن اكثر قلق وتوتر بسبب انشغالهم بأمور التخرج ومشكلاته، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة وذلك من خلال قوائم الأسماء، وتم استبعاد ٣٧ ورقة إجابة أما نتيجة عدم التزام الطالبات بالإجابة على كافة الفقرات أو فشلهن في تعدي اختبار الجدارة بالثقة لمقياس التفكير الاخلاقي، حيث تستبعد

الاستمارة في حال اختيار ٧ عبارات غامضة (غ) من الجزء (أ) كأسباب مهمة، أو اختيار ٣ عبارات غامضة غ كأهم سبب في الجزء (ب) وبالتالي بلغت عينة الدراسة النهائية ١٦٦ طالبة ، ويوضح الجدول التالي خصائص العينة:

جدول ١

يوضح للتوزيع التكراري لعينة البحث الكلية حسب نوع الدراسة الأكاديمية والسنوات الدراسية

نوع الدراسة الأكاديمية	ادبية (نظرية)		علمية (تطبيقية)		المجموع	
السنوات الدراسية	ت	%	ت	%	ت	%
الأولى	١٢	٧.٢	١١	٦.٦	٢٣	١٣.٩
الثانية	٢٩	١٧.٥	٦	٣.٦	٣٥	٢١.١
الثالثة	٣١	١٨.٧	١٩	١١.٤	٥٠	٣٠.١
الرابعة	١٣	٧.٨	٤٥	٢٧.١	٥٨	٣٤.٩
المجموع الكلي	٨٥	٥١.٢	٨١	٤٨.٨	١٦٦	١٠٠,٠

أداتي البحث: تمثلت فيما يلي:

- مقياس المواطنة
- مقياس التفكير الأخلاقي

وللتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياسين، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من ٤٦ طالبة من طالبات جامعة أم القرى للتأكد من صدقهما وثباتهما، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مقياس التفكير الأخلاقي:

وصف المقياس: قام قبس Gibbs وقبس واخرون.Gibbs et al 1984 بإعداد مقياس التفكير الأخلاقي الموضوعي وفقاً لنظرية كولبرج في نمو التفكير الأخلاقي. ويتكون المقياس من قصتين تضع كل منهما المفحوص أمام أزمة افتراضية تتطلب حكماً أخلاقياً مثل " يسرق أو لا يسرق" متبوعاً بمجموعة من الأسئلة ٣٣ سؤالاً في مجموعها. ويشتمل كل سؤال على جزأين، حيث يتطلب الجزء الأول تحديد مبررات القرار بالاختيار من بين ستة مبررات تمثل خمسة منها أنماط الحكم الأخلاقي في المراحل الخمس الأولى إضافة إلى عبارة غامضة لكشف الكذب والإهمال وسوء الفهم، في حين يتطلب الجزء الثاني تحديد المبرر الأهم منها والذي يعكس مرحلة محددة من التفكير الأخلاقي، حيث يتم التصحيح وبعد التصحيح يتم جمع الدرجات لمعرفة وتحديد المرحلة التي تمثل التفكير الاخلاقي وذلك يدويا لكل فرد، وقد قام الغامدي (٢٠١٢) بمراجعة لصدق وثبات المقياس في المجتمع السعودي ووجد أن معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق يساوي ٠,٨٢ ، كما بلغ معامل الاتساق الداخلي ٠,٧٧.ولحساب الصدق فقد وجد أن معاملات الارتباط للصدق التلازمي ما بين المقياس الحالي ومقياس التفكير الأخلاقي: النموذج القصير Sociomoral Reflection Measure-Short) (SRM-SF Form وكذلك للصدق التقاربي من خلال دراسة العلاقة بين تشكل هوية الأنا من منظور اريكسون Eriksonو نمو التفكير الأخلاقي من منظور كولبرج، وكذلك معاملات الارتباط للصدق التمييزي كانت جميعها دالة عند مستويي ٠,٠١ و ٠,٠٠١.

وقد تم حساب الثبات والصدق في البحث الحالي على العينة استطلاعية عن طريق إعادة الاختبار حيث بلغت ٠,٨١ بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، كما بلغ معامل الاتساق الداخلي ٠,٧٩ ويعتبر الاتساق الداخلي مؤشر جيد للصدق.

ثانيا: مقياس المواطنة:

وصف المقياس: قامت كل من العتيبي و اللحياني(٢٠١٧) بعمل مقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى، ويشمل أربعة أبعاد تحتوي (٣٧) بنداً، توزعت على النحو التالي: بُعد الحقوق ١٣ بنداً، وبُعد الواجبات ١٠ بنود، وبُعد الانتماء ١٠ بنود، وبعد المشاركة المجتمعية ٤ بنود.

وقد تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق وكان معامل الثبات لبُعد الحقوق ٠,٨٣، وبعد الواجبات ٠,٧٤، وبعد الانتماء ٠,٧١، وبعد المشاركة المجتمعية ٠.٧١، والثبات الكلي ٠.٨٦. كما بلغ ثبات الاتساق الداخلي باستخدام طريقه ألفا كرونباخ حيث كان معامل الثبات لبُعد الحقوق ٠,٨٦، وبعد الواجبات ٠,٧٨، وبعد الانتماء ٠,٧١، وبعد المشاركة المجتمعية ٠.٧٤، والثبات الكلي ٠,٨٨.

كما تم حساب الصدق العاملي للمقياس حيث أتضح تشبع فقرات المقياس في مصفوفة المكونات بعد التدوير Rotated Component Matrix بالبُعد الأول الذي استوعب ٢١.٧١ % من التباين الكلي، وقد احتوى على ١٣ بنداً تقيس بُعد الحقوق. كما أتضح تشبع البُعد الثاني الذي استوعب ٧.٦٣ % من التباين الكلى، وقد احتوى على ١٠ بنود تقيس بُعد الواجبات. كما تشبع العامل الثالث الذي استوعب ٥.٩٥ % من التباين الكلى، وقد احتوى على١٠بنود تقيس بُعد الانتماء، في حين أستوعب البعد الرابع ٤.٠٣% من التباين الكلى وقد احتوى على٤ بنود تقيس بُعد المشاركة المجتمعية، وبلغ إجمالى التباين الكلى ٣٩.٣٢ %. كما تم حساب الصدق التلازمي -المحكي من خلال المقياس الحالي ومقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر إعداد مهيوبي والبليدة (٢٠١٤)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

وقد تم حساب الثبات للعينة الاستطلاعية باستخدام طريقه ألفا كرونباخ، حيث كان معامل الثبات لبُعد الحقوق ٠,٨٥، وبعد الواجبات ٠,٧٧، وبعد الانتماء ٠,٧٠، وبعد المشاركة المجتمعية ٠.٧٣، والثبات الكلي ٠,٨٨. كما كانت جميع معاملات قيم الصدق الارتباطي لبنود أبعاد مقياس الاتجاهات نحو مفهوم الوطنية والمواطنة لدى الشباب السعودي دالة عند مستويي ٠,٠١ و٠,٠٥.

نتائج البحث:

التساؤل الأول: وينص على: ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية التي تحدد موقع الطالبات في كل مستوى من مستويات التفكير الأخلاقي واستخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول ٢

قيمة اختبار مربع كاي ودلالتها للفروق بين أعداد الطالبات في مراحل التفكير الأخلاقي

المرحلة:	مسمى المرحلة	مدى الدرجات الافتراضي:	ت	%	مربع كاي
الثالثة	الأخلاقية الاجتماعية التعاونية	٢٧٥ – ٣٢٥ درجة	٢٠	١٢.٠	٦٩.٣**
الانتقالية بين الثالثة والرابعة		٣٢٦ – ٣٧٤ درجة	٧٨	٤٧.٠	
الرابعة	أخلاقية النظام والمعيار	٣٧٥ – ٤٢٥ درجة	٥٦	٣٣.٧	
الانتقالية بين الرابعة والخامسة		٤٢٦ – ٤٧٤ درجة	١٢	٧.٢	

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة من الطالبات كانوا بالمرحلة ٤/٣ وبلغ عددهن ٧٨ بنسبة ٤٧% ، مما يعني سيطرتها كمرحلة منوالية على مستوى العينة الكلية ككل على الرغم من تزايد المحققين للمرحلة الرابعة، يلي ذلك المرحلة الرابعة (أخلاقية النظام والمعيار) حيث بلغ عدد الطالبات المحققات لهذه المرحلة ٥٦ طالبة بنسبة ٣٣,٧%. ثم يلي ذلك المرحلة الثالثة (الاخلاقية الاجتماعية التعاونية)، وبلغ عدد الطالبات المحققات لهذه المرحلة ٢٠ طالبة بنسبة ١٢%. وأخيرا المرحلة الانتقالية بين الرابعة والخامسة، وبلغ عدد الطالبات المحققات لهذه المرحلة ١٢ طالبة بنسبة ٧,٢%.

وجميع طالبات عينة الدراسة يمثلن المستوى الثاني وهو أخلاقية العرف والقانون وتمثلها المراحل ٣-٣/٤-٤. كما تمثل بعض عضوات العينة المستوى الثالث إلى حدا ما، وهو مرحلة ما بعد العرف والقانون وتمثله المرحلة الانتقالية ٥/٤ ، ويتمكن قلة من الأفراد فقط من تحقيق أخلاقية ما بعد العرف، وهو ما يتضح من خلال النتائج في وجود ١٢ طالبة في المرحلة ما بين الرابعة والخامسة. حيث يأخذ النمو الأخلاقي اتجاهات نحو المستويات الأعلى دائماً، وتكون مراحله سلسلة هرمية يخضع لها جميع الأفراد أثناء نموهم، وكل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي تعتمد على سابقتها وتستفيد منها، وهناك العديد من المتغيرات الشخصية والبيئية والاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى تباين الأفراد من حيث سرعة النمو الاخلاقي.

التساؤل الثاني: وينص على: ما مستوى المواطنة وابعادها (بعد الحقوق–بعد الواجبات–بعد الانتماء–بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب متوسطات عبارات كل بعد وكذلك المتوسط الوزني لكل بعد وتم استخدام المعيار التالي (إذا تراوحت قيمة المتوسط بين ٤,٢٠- ٥ كان مستوى المواطنة بدرجة كبيرة جدا، وإذا تراوحت قيمة المتوسط بين ٣,٤٠- أقل من ٤,٢٠ كان مستوى المواطنة بدرجة كبيرة، وإذا تراوحت قيمة المتوسط بين ٢,٦٠- أقل من ٣,٤٠ كان مستوى المواطنة بدرجة متوسطة، وإذا تراوحت قيمة المتوسط بين ١,٨٠- أقل من ٢,٦٠ كان مستوى المواطنة بدرجة قليلة، وإذا تراوحت قيمة المتوسط بين ١- أقل من ١,٨٠) كان مستوى المواطنة بدرجة قليلة جدا، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول ٣

المتوسطات الحسابية ومستوى المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى

أبعاد المواطنة	المتوسط الحسابي	نسبة متوسط	الانحراف المعياري	المستوى
بعد الحقوق	٣.٩٤	٧٨.٨	٠.٥٨٣	عالية
بعد الواجبات	٤.٣٦	٨٧.٢	٠.٤٧٢	عالية جداً
بعد الانتماء	٣.٤٩	٦٩.٨	٠.٥٧٥	عالية
بعد المشاركة المجتمعية	٣.٧٢	٧٤.٤	٠.٧٠٢	عالية
الدرجة الكلية	٣.٩١	٧٨.٢	٠.٤٢٦	عالية

يتضح من الجدول السابق أن جميع طالبات العينة لديهن درجة مرتفعة من المواطنة، فقد تراوحت ما بين عالية إلى عالية جدا بمتوسط حسابي يتراوح ما بين ٣,٤٩ – ٤,٣٦. وهذا ما أكدته دراسة العتيبي واللحياني (٢٠١٦) من وجود درجة عالية من المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى.

حيث ظهر بعد الواجبات بدرجة عالية جدا وهذا مؤشر على وعي طالبات جامعة أم القرى بأهمية وقيمة المواطنة حيث يعبر هذا البعد عن حقوق ومتطلبات الوطن من الافراد، يليه كل من بعد الحقوق وبعد المشاركة الاجتماعية وبعد الانتماء والدرجة الكلية للمواطنة بدرجة عالية، وهذا مما يؤكد على عمق أدرك الطالبات لأهمية المواطنة وابعادها.

التساؤل الثالث: وينص على: ما دلالة العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده (بعد الحقوق–بعد الواجبات–بعد الانتماء–بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده كما يلي:

جدول ٤

قيمة معامل الارتباط بين الدرجة على مقياس التفكير الأخلاقي والدرجة على مقياس المواطنة

أبعاد المواطنة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الحقوق	٠.٨٣٠**	٠.٠١
بعد الواجبات	٠.٧٥٤**	٠.٠١
بعد الانتماء	٠.٦٦٠**	٠.٠١
بعد المشاركة المجتمعية	٠.٦٨٥**	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٩٨**	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة بين كل من درجات مقياس التفكير الاخلاقي ودرجات المواطنة وأبعاده حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٦٦٠– ٠,٨٩٨ وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.حيث بلغ معامل الارتباط بين مقياس المواطنة والتفكير الاخلاقي ٠,٨٩٨ ، يليه بعد الحقوق حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٨٣٠ ، ثم يليه بعد الواجبات وبلغ معامل الارتباط ٠,٧٥٤ ، ثم بعد المشاركة الاجتماعية وبلغ معامل الارتباط ٠,٦٨٥ ، ثم بعد الانتماء وبلغ معامل الارتباط ٠,٦٦٠.وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (اللحياني، ٢٠١١؛ ومشرف، ٢٠٠٩) من

ارتباط التفكير الاخلاقي بالمسئولية الاجتماعية. وارتباط المسؤولية الاجتماعية بمفهوم كل من الهوية والانتماء والمشاركة السياسية كأبعاد لمفهوم الوطنية (بلبكاي، ٢٠١٥).

ويعتبر التفكير الأخلاقي أحد جوانب النمو الأخلاقي وهو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث، كما يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي، فيقوم الفرد أثناء نموه بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بنى جديدة تبعا لما يتعرض له من خبرات، خصوصا وأن اتجاهات الافراد قابلة للتعديل والتغير حسب ميل أو استعداد أو نزوع الفرد لتكون استجابته إيجابية أو سلبية نحو موقف معين أو موضوع يؤثر فيه، خصوصا أن الطالبات في المرحلة الجامعية يتم اعدادهن لخوض غمار الحياة العملية فيكون التفكير منصب على توافر حقوق الافراد من وجود فرص عمل وسكن وخدمات صحية وقيامه بالواجبات تجاه الوطن ويتأثر تبعا لذلك الشعور بالانتماء والمشاركة الاجتماعية.

التساؤل الرابع: وينص على: هل توجد فروق بين المتوسطات الكلية للدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده (بعد الحقوق–بعد الواجبات–بعد الانتماء–بعد المشاركة المجتمعية) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى حسب مجال التخصص الدراسي، السنة الدراسية)؟

وللإجابة على هذا التساؤل بالنسبة لمجال التخصص الدراسي تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة (T) test للفروق بين المتوسطات الكلية للدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للمواطنة وأبعاده كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق وفقا للسنة الدراسية وجاءت النتائج كما يلي:

أولا: الفروق وفقا للتخصص :

جدول ٥

قيمة (ت) ودلالتها للفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الأخلاقي والمواطنة وفقا للتخصص

المتغير	مجال التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير الأخلاقي الكلية	نظري	٨٥	٣٧٥.١٩	٣٩.٨٨٩	١.٩٦	٠.٠٥
	علمي	٨١	٣٦٣.٣٢	٣٨.١٥٧		
بعد الحقوق	نظري	٨٥	٤.٠٢	٠.٥٥٩	١.٨٧	٠.٠٦٣
	علمي	٨١	٣.٨٥	٠.٥٩٩		
بعد الواجبات	نظري	٨٥	٤.٤١	٠.٤٣٧	١.٢٦	٠.٢١٠
	علمي	٨١	٤.٣٢	٠.٥٠٥		
بعد الانتماء	نظري	٨٥	٣.٦٠	٠.٥٧١	٢.٧٥	٠.٠١
	علمي	٨١	٣.٣٦	٠.٥٥٧		
بعد المشاركة المجتمعية	نظري	٨٥	٣.٦٤	٠.٧٥٠	١.٥١	٠.١٣٢
	علمي	٨١	٣.٨١	٠.٦٤١		
المواطنة الكلية	نظري	٨٥	٣.٩٧	٠.٤٢٥	٢.٠	٠.٠٥
	علمي	٨١	٣.٨٤	٠.٤١٩		

أظهرت النتائج بالجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقا للتخصص في التفكير الأخلاقي وبعد الانتماء والدرجة الكلية للمواطنة في اتجاه التخصص الادبي (النظري).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في باقي الأبعاد بين التخصصين الادبي والعلمي.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة اللحياني (٢٠١١) من عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالتخصص الدراسي بالنسبة للتفكير الاخلاقي، وربما يعود ذلك إلى أن الانتماء يمثل البعد النفسي للإحساس بالهوية القومية الوطنية وتعتبر الاقسام الادبية الاقرب من حيث المناهج وطرق التدريس للتأثير النفسي والانفعالي على الطالبات فتنمي لديهن روح الانتماء أكثر من المناهج العلمية التطبيقية.

ثانيا: الفروق وفقا للسنة الدراسية:

جدول ٦

قيمة (ف) ودلالتها للفروق في التفكير الأخلاقي والمواطنة وفقا للسنة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التفكير الأخلاقي	بين المجموعات	٦٧١.٥٣٠	٣	٢٢٣.٨٤٣	٠.١٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٥٣٠٢.٢٢٩	١٦٢	١٥٧٥.٩٤٠		
	الكلي	٢٥٥٩٧٣.٧٥٩	١٦٥			
بعد الحقوق	بين المجموعات	٠.٠١٦	٣	٠.٠٠٥	٠.٠١٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦.١٣٠	١٦٢	٠.٣٤٦		
	الكلي	٥٦.١٤٥	١٦٥			
بعد الواجبات	بين المجموعات	٠.٢٧٤	٣	٠.٠٩١	٠.٤٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦.٥٤٦	١٦٢	٠.٢٢٦		
	الكلي	٣٦.٨٢٠	١٦٥			
بعد الانتماء	بين المجموعات	١.٤٣٨	٣	٠.٠٩١	١.٤٦١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٣.١٥٤	١٦٢	٠.٢٢٦		
	الكلي	٥٤.٥٩٢	١٦٥			
بعد المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	١.٦٠٠	٣	٠.٥٣٣	١.٠٨٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٩.٧٠١	١٦٢	٠.٤٩٢		
	الكلي	٨١.٣٠٢	١٦٥			
المواطنة الكلية	بين المجموعات	٠.٠٨٥	٣	٠.٠٢٨	٠.١٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩.٨٠٣	١٦٢	٠.١٨٤		
	الكلي	٢٩.٨٨٨	١٦٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين السنوات الدراسية على مقياس التفكير الاخلاقي لعينة الدراسة الكلية، وهذا ما أكدته دراسة ميسون مشرف (٢٠٠٩) عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الاخلاقي لمتغير المستوى (السنة) الدراسية.

وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق السنوات الدراسية على مقياس المواطنة وأبعاده، وهذا عكس ما توصلت له دراسة الكندري والقشعان والضويحي (٢٠١١) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين قيم الانتماء ومتغير المستوى التعليمي وقد يعود ذلك لاختلاف المجتمع الذي تم التطبيق عليه، وكذلك نوع المقياس المستخدم ووقت تطبيقه.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول أن أغلب أفراد العينة من طالبات جامعة أم القرى كانوا بالمرحلة ٤/٣ مما يعني سيطرتها كمرحلة منوالية على مستوى العينة الكلية ككل، ويليها المرحلة الرابعة (أخلاقية النظام والمعيار). ثم يلي ذلك المرحلة الثالثة (الاخلاقية الاجتماعية التعاونية). وأخيرا المرحلة الانتقالية بين الرابعة والخامسة. و تمثل عينة الدراسة المستوى الثاني وهو أخلاقية العرف والقانون وتمثلها المراحل ٣-٤/٣-٤ ، حيث يتحرر الفرد من التمركز حول الذات إلى إدراك وتفهم مشاعر وحاجات وتوقعات الآخرين وإدراك ضرورة القواعد الاجتماعية كأساس لأحكامه الأخلاقية وفقاً لذلك. كما مثلت ١٢ طالبة الى حدا ما المستوى الثالث من التفكير الاخلاقي وهو ما بعد العرف والقانون وتمثله المرحلة الانتقالية ٥/٤ ، ويتمكن قلة من الأفراد فقط من تحقيق أخلاقية ما بعد العرف، حيث تمثل هذه المجموعة طور الانتقال للمرحلة الخامسة التي يمثلها المستوى الثالث حيث تتطلب درجة عالية من النمو المعرفي المحررة للفرد من تمركزه حول ذاته مما يؤدي إلى ظهور فهما جديدا للقيم والقواعد الأخلاقية يوازن ما بين الحقوق الاجتماعية وحقوق الفرد في المجتمع، ثم الحقوق الإنسانية العامة باعتبار القيمة الأخلاقية هي الأساس دون التأثر بأي متغيرات اجتماعية خارجية أخرى.

كما أظهرت نتائج التساؤل الثاني أن جميع طالبات العينة لديهن درجة مرتفعة من المواطنة، فقد تراوحت ما بين عالية إلى عالية جدا بمتوسط حسابي يتراوح ما بين ٣,٤٩ – ٤,٣٦. وهذه النتيجة قد يدعمها نتيجة التساؤل الاول، حيث أغلب أفراد العينة في المستوى الثاني الذي يشمل المرحلة الرابعة المتمثلة في اخلاقية النظام الاجتماعي والضمير والذي يكون فيها الفرد على إدراك لقدسية القواعد واهميتها لحفظ المجتمع ومنها شعور الفرد بالانتماء والنزوع إلى الدخول في اطاره الاجتماعي والالتزام بمعايير وقواعد المجتمع ونصرته في مقابل الاطر الاجتماعية الاخرى، والقيام بحقوق هذا الاطار الاجتماعي الوطني والمشاركة الاجتماعية وفق اخلاقية النظام الاجتماعي المنتمي إليه الفرد، وهذا مما يدل على وعي الطالبات بأسس تحقيق المواطنة الصالحة في ظل ما كفله المجتمع السعودي لأفراده من قوانين وانظمة مجتمعية.

كما يتضح من نتائج التساؤل الثالث وجود علاقة موجبة بين كل من درجات مقياس التفكير الاخلاقي ودرجات المواطنة وأبعادها حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٦٦٠-٠,٨٩٨ وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١. وقد يعود ذلك إلى تطور النمو الخلقي والمبني على النمو العقلي واخذ الدور (الغامدي، ٢٠١٢)، وكذلك العديد من العوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر في نظام الفرد القيمي، خصوصا أن عينة الدراسة في بدايات سن الرشد وعلى اعتاب التخرج وخوض غمار العمل مما يجعلهم ذوي حساسية تجاه حقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم وشعورهم بالانتماء إليه. خصوصا وان المرحلة ٤/٣ مسيطرة كمرحلة منوالية وهي تتصف بوجود درجة من الذاتية في سعي الفرد لتحقيق القبول

والاعتراف كدافع للقرارات الأخلاقية، وارتباط أحكام الفرد فيها بقدسية القواعد القانونية للسلوك، حيث ينظر الفرد إليها كقواعد تحمي المجتمع من الانهيار، ويتضح ذلك في ارتفاع معامل الارتباط بين مقياس المواطنة والتفكير الاخلاقي حيث بلغ ٠,٨٩٨ ، يليه بعد الحقوق حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٨٣٠ ، ثم يليه بعد الواجبات وبلغ معامل الارتباط ٠,٧٥٤ ، ثم بعد المشاركة الاجتماعية وبلغ معامل الارتباط ٠,٦٨٥ ، ثم بعد الانتماء وبلغ معامل الارتباط ٠,٦٦٠.

وأظهرت نتائج التساؤل الرابع وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا للتخصص في التفكير الأخلاقي وبعد الانتماء والدرجة الكلية للمواطنة في اتجاه التخصص النظري، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في باقي الأبعاد بين التخصصين النظري والعلمي، حيث يعبر بعد الانتماء عن الجانب الوجداني والانفعالي للهوية الوطنية ويساعد على ظهوره وارتفاعه لدى الاقسام النظرية عن العلمية طبيعة المواد الادبية أو النظرية بما فيها من تركيز على الجانب الادبي والتاريخي مما يثري الفرد روحيا وثقافيا، على العكس من الاقسام العلمية التي تركز على المعلومات والمعارف الجامدة. وكذلك أظهرت نتائج هذا التساؤل عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين السنوات الدراسية على مقياس التفكير الاخلاقي ومقياس المواطنة لعينة الدراسة الكلية، وهذا يعني أن الطالبات يشعرن بالفخر لانتمائهن لمجتمعهن، هذا الشعور يترتب عليه توقع الأفراد من هذا المجتمع أن يستجيب لحاجاتهم كرد فعل سيكولوجي (نفسي) على وضعهم كمواطنين، وأن كل فرد هو عضو شرعي وفاعل في ذلك المجتمع فالمجتمع هو جزء من إدراك الفرد لذاته، وللفرد كذلك الحق في ممارسة كافة حقوقه وقضاء مصالحه كما أنه ملزم بتأدية واجباته والحفاظ على قدسية قوانين المجتمع وسلوكياته.

التوصيات:

- على مؤسسات التربية والتعليم الحفاظ على نفس النسق من الاهتمام بغرس التربية الاخلاقية من خلال إقامة المحاضرات والبرامج الدينية والاخلاقية لتأكيد ونمية الجانب الاخلاقي.
- على الرغم من ارتفاع الشعور بالمواطنة لدى عينة الدراسة إلا انه يجب التركيز والاهتمام بالتربية الاخلاقية والوطنية معا من قبل المسئولين خصوصا بالتعليم العالي، وذلك من خلال إقامة الانشطة الثقافية والندوات والورش، التي تعمل على تأكيد القيم الاخلاقية من خلال الاحساس بالانتماء الوطني.
- مساهمة المؤسسات الأخرى وخاصة الاعلامية من خلال تقديم البرامج والمحاضرات والاحتفالات بالمناسبات الوطنية وذلك لرفع الوعي بأهمية الشعور بالمواطنة وابعادها المختلفة كغطاء يقي المجتمع من الاخطار، وخصوصا نشر مبدأ المشاركة المجتمعية واهميتها الوطنية.

المراجع:

إبن منظور (٢٠٠٠). لسان العرب. بيروت، دار صادر للطبع والنشر، الجزء ١٥.

أبو بيه، سامي محمد (٢٠٠٦): النمو الخلقي وعلاقته بالتفوق –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدارس الرياض، **مجلة كلية التربية**–جامعة المنصورة،

أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، المجلد(٤)، العدد (١).

أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٤م). **تربية المواطنة من منظور إسلامي**، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

آدم، بسماء (٢٠٠٢): النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة – دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، العدد الأول، المجلد ١٨، دمشق، ص ٢٤٤-٢٧٤.

اوهايبية، فتيحة (٢٠١٢). **في مفهوم المواطنة، مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة** –الجزائر، الكتاب الدوري الأول، العدد الأول، ص ص ٧ –١٧.

بلبكاوى، جمال (٢٠١٥). مفهوم المواطنة لدى اساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعية :دراسة ميدانية، **المؤتمر العلمي الدولي الثامن**، كلية التربية بجامعة الواسط، المنعقد بالفتره من و١١-١٢ مارس، العراق.

بني مصطفى، منار ومقالدة، تامر(٢٠١٤). الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، **مجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١٠، عدد٤.

حميدة، فاطمة إبراهيم (١٩٩٠). **أثر المناقشة الأخلاقية على مستوى الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية** – دراسة تجريبية، التفكير الأخلاقي – دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الشريدة، خالد بن عبد العزيز (٢٠٠٥). صناعة المواطنة في عالم متغير، **اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٨ محرم، الباحة.

الطائي، مريم. (٢٠١٠)، الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة. **مجلة العلوم النفسية**، ١٧، ٢٨ –٣٢.

العتيبي، سميره محارب و اللحياني، مريم حميد(٢٠١٧). الصدق والثبات لمقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة، **مجلة جامعة جازان للعلوم الانسانية**، تحت النشر.

عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦). **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة** – دراسة نفسية تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠١٢). **القياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي مراجعة للمؤشرات التراكمية لصدق وثبات المقياس في المجتمع السعودي**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغامدي، حسين عبدالفتاح(٢٠٠٠). نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، ١٦: ٦٤٥-٦٨٩.

الغامدي، حسين عبدالفتاح(٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٩: ٢٢١-٢٥٥.

القحطاني، عبدالله (٢٠١٠). **قيم المواطنة لدى الشباب وأسهامها في تعزيز الامن الوقائي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نائف العربية للعلوم الامنية – الرياض.

القرشي، خلف سليم وصالح، محمد محمود (٢٠١٣). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: جامعة الطائف كنموذج، **مجلة الثقافة والتنمية** –مصر، ع (٧٤)، ص ص ٥٥ – ١٦٨.

الكحلوت، عماد حنون محمد (٢٠٠٤). **دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –قسم علم النفس، جامعة الأزهر–غزة.

الكندري، يعقوب والقشعان، حمود فهد والضويحي، محمد عبدالعزيز (٢٠١١). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت)**، العدد(١٤٢)، ص ص ١٧ -٧٠.

اللحياني، ازهار(٢٠١١). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

محمد، عادل عبد الله(١٩٩١). **اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

مشرف، ميسون محمد عبدالقادر (٢٠٠٩). **التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –قسم علم النفس، جامعة الأزهر–غزة. تراجع الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦). **مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع**، الرياض.

ميهوبي، فوزي وبوطبال، سعد الدين(٢٠١٤). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد(١٤)، ص ص ٦٩-٨٢.

هلال، فتحي (٢٠٠٠). **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، الكويت: وزارة التربية-مركز البحوث لتربوية والمناهج.

وليام، ليلى، ترجمة: علي عبد المعطي محمد (١٩٩١). **المدخل إلى علم الأخلاق**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

David,l. (2007). **Surveillance Studies**: An Overview. Cambridge, UK: Polity.

Miller Joan G. and Bersoff Daivd M. (1992). Culture and moral judgment: How are conflicts between justice and interpersonal responsibilities resolved , **Journal of Personality and social Psychology**,vol.62 , no. 4. P 541 – 554.

Sindic, D. (2011),Psychological citizenship and national identity, **Journal of Community & Applied Social Psychology**, Vol. 21, Issue 3, pp. 202.-214.